

التكتيك في المصارعة

أ.د. حمدان الكبيسي

إن تطور المستوى البدني والمهاري في الألعاب الرياضية ، لا يمكن فصله عن تطور مستوى التكتيك ، والذي يعد أحد عناصر تثبيت المستوى ، الذي تزداد أهميته باضطراد.

إن هدف التكتيك يمكن توضيحه بصورة كاملة على وفق رأي (دوكروك) ، والذي ينطلق من وجهة نظر الكيبرنيك ، إذ يشير إلى أن هدف التكتيك ، يستند إلى الهدف الذي يريد المرء تحقيقه ، والذي يمكن التخلي عنه آنيًا ، ليحل محله هدف جانبي ، والذي يكون في بعض الأحيان غير مهم ، و لا يقدم كثيرًا .

إن قيمة هذا الهدف الجانبي تنحصر بكونه تهيئة الوسيلة ، أو بتعبير آخر الوصول إلى وضع يتمكن فيه من تحقق هدفه ، أو تغير الوضع بتوسيع الحركات. إن مكونات التكتيك في الألعاب هي – بأبعاد الإستراتيجية – التصرفات الهادفة والمجدية على وفق الوضع من خلال المنافسة، والتي تعتمد عمل القابليات الجسمية بصورة كاملة وهادفة ، فضلا عن قابلية التوافق ، والقابلية التكنيكية. ومن الجانب النظري فهناك نقطتان مهمتان للتكتيك ضمن إطار بناء المستوى، وهما:

• تكتيك أداء التصرفات التكنيكية .

• التفكير التكتيكي.

وبالنسبة للنقطة الأولى فإنها تكون في:

• تكتيك التحضير للمهارة (استثمار الحالات المناسبة التي تحدث عن طريق الصدفة ، وكذلك الحالات التي تُهيأ من أجل أداء المهارة).

• تهيئة الظروف المناسبة لأداء المهارة:

في أداء التكتيك للتصرفات التكتيكية يذكر (لنس 1967) فضلا عن استثمار الحالات التي تحدث عن طريق الصدفة ، والحالات التي يُهيأ لها من أجل إيجاد الظروف المناسبة لأداء المهارة، فإن ضبط التكتيك بالنسبة للاعب متعلق بمستواه التكتيكي.

فكلما كان مستوى التكتيك لدى اللاعب عالٍ وذو وجوه متعددة يسهل عليه استثمار الحالات المفاجئة بطريقة ناجحة ، وتزداد إمكاناته لتهيئة الظروف المناسبة لإجراء المهارة.

تكتيك التحضير للمهارة (استثمار الحالات المفاجئة المناسبة لأداء المهارة):

إن استثمار الحالات المناسبة بصورة خاصة ، وبخاصة المفاجئة منها من خلال المنافسة من أجل أداء المهارة، تتطلب من اللاعب تجارب واسعة ، وعلى أساسها تبنى قابلية التوقع الحركي ، وقابلية رد الفعل فضلا عن تنوع التكتيك وسعته لديه. وعلى الرغم من أن جميع الحالات المناسبة التي تحدث من خلال المنافسة ، يجب استثمارها جيدا ، مع مراعاة الدقة ، إلا أن هذا التكتيك لوحد لا يكفي لتسيير اللاعب بأسلوب هجومي.

إن اللاعب الذي يعتمد هذا التكتيك في الألعاب الفردية : في الملاكمة ، والجودو ، والتايكواندو ، والمصارعة يعدّ منتظراً ، ومن ثم يوصف بالسلبية ويعاقب ، ولا يتمكن من مسايرة الأسلوب الحديث ، الذي يؤكد الجانب الهجومي، إن الحالات التي تحدث ، وتكون مناسبة لرأي (بتروف Petrov 1964) هي:

- عند بدء الصراع ، عندما لا يكون المنافس متهيئاً للعب.
 - على حافة البساط ، عندما لا يوقف الحكم الصراع ، والمنافس قد خفف من قوة مسكه.
 - بعد إعلان صارفة الحكم لاستمرار الصراع الذي توقف، وعندما لا يكون المنافس شديد التركيز.
 - عند الخطأ التكتيكي / التكتيكي للمنافس (على سبيل المثال فشل مسكة ، وقفة غير مناسبة ، عند دفع المنافس بقوة.. وغير ذلك).
 - بعد نجاح أداء المسكة مباشرة ، وعندما لا يكون المنافس شديد التركيز (حركات مركبة من الوقوف / الجلوس)
 - عندما ينهض المصارعان معا من البساط.
- تهيئة الظروف المناسبة لأداء المهارة:

يجب أن يُربى اللاعب ، ويُدرب على عدم الاعتماد فقط على الحالات المناسبة ، التي تأتي عن طريق الصدفة من أجل أداء المهارة، وإنما يجب أن يكون ذا قدرة على تهيئة الحالة المناسبة ، بوساطة التصرفات الهجومية الخاصة

بالتحضير لأداء المهارة. إننا نقسم التصرفات الهجومية للتحضير لأداء المهارة على قسمين ، هما: المناورة ،
والمراوغة.

1. المناورة:

المناورة تعني التوجيه المجدي ، والذكي للاعب ، والذي يهدف إلى دفع المنافس ، إلى وضع مناسب لأداء مهارته
ضده ، وإبعاد قواه لتطبيق تلك المهارة والتركيز فيها، وتتم المناورة في المصارعة بـ (تغير مسك اليدين، وتغير
المسافة من المنافس، وتغير وضع القدمين، وتغير وضع الجسم، واستثمار البساط، واستعمال القوة بصورة
مباشرة، واستثمار السرعة، واستثمار الاستنزاف).

استعمال المناورة :

إن أنواع المناورة التي ذكرناها لا تأتي وحدها إلا نادراً ، ومن خلال المنافسة ، ومصارعو المستويات العالية
يتمكنون من ربط بعضها ببعض الآخر جيداً ، وتصبح المناورة مؤثرة عندما ترتبط بالمراوغة.

2. المراوغة:

إن الإمكانية الأخرى للحصول على وضعية مناسبة لتنفيذ المهارة هي المراوغة، ويفهم من المراوغة في
المصارعة ، هي الحركة المضللة (الخادعة) المرتبطة بمناورة المنافس ، والذي يهدف إلى الحصول على وضع
مناسب ، لتطبيق مسكة ما عن طريق ردود الأفعال الدفاعية للمنافس ، أو تقليل تركيزه ، وفي الوقت نفسه منعه
من تطبيق مسكته ، وأن أنواع المراوغة هي: (المراوغة الحركية، والمراوغة عن طريق الحجز، ومراوغة

المسكة، ومراوغة التحدي، والمراوغة بوساطة تغير توجيه التركيز، والمراوغة بإعادة المسكة، والمراوغة
المزدوجة)

استعمال المراوغة:

فضلا عما ذكرناه ، هناك إمكانات متعددة للمراوغة، فعلى سبيل المثال : الترك المفاجئ لفعل العمل ، أو التغير
المفاجئ لتعاير الوجه ، أو التصرف على وفق الوزن الحركي لتنفس المنافس ، أو توجيه التركيز.

إن استعمال المراوغة لا يقتصر هدفه على التهيئة المباشرة لأداء المسكة فقط ، وإنما يهدف أيضاً إلى كشف
المنافس ، أو غش المنافس التالي (في الدورة ، والبطولة نفسها).

ومن أجل أن نكشف منافساً غير معروف ، نستعمل إمكانات المراوغة التي سبق ذكرها جميعاً، وعند كشف
المنافس عن طريق المراوغة ، لا يكون الهدف من ذلك الفوز بصورة مباشرة ، وإنما التأكد من استجاباته الحركية
على التصرفات المعنية ، وبعدها توضع خطة الصراع .

وبالنسبة لتمويه المنافس التالي في السحبة ، فيمكن أن يتم ذلك في المنافسة مع المنافس الضعيف ، أو المنافسة
غير المهمة ، إذ لا تظهر له نقاط الضعف والقوة على حقيقتها ، كأن نستعمل التكنيك الجانبي ، على أساس أنه
التكنيك الخاص ، أو قابلية التوافق ، واللياقة غير الجيدة .

إن التأثير القوي في تهيئة متطلبات أداء المسكات ، يتم بربط أنواع المراوغة غير المباشرة (المراوغة لكشف
المنافس ، وإيهامه) ، والمراوغة والمناورة التي تهيئ للمسكات بصورة مباشرة وجيدة ، بعضها مع البعض

الآخر ، وكلما تعلم المصارع تهيئة مسكاته عن طريق المراوغة والمناورة بصورة جيدة ودقيقة اتسع مجال تطبيق مسكاته ، حتى ضد منافسيه ذوي المستويات العالية .

التفكير التكتيكي:

إن الناحية الثانية والمهمة للتكتيك ضمن بناء المستوى هي التفكير التكتيكي، ولقد أكد كل من (، 1964) Pilogan , Novikov ، أهمية التفكير التكتيكي في أثناء الوضعيات الحرجة ، كونه يعطي الحلول الآنية من خلال المنافسة ، فالتفكير التكتيكي يعني: "التقدير السريع للحالات المعقدة ، وأخذ القرار نحو الحل الصحيح وتحويله إلى تصرفات".

كما إن التفكير التكتيكي يؤدي دوراً رئيساً في اختيار لحظة تطبيق المهارة الهجومية ، أو المهارة المضادة وبتعبير آخر في الحالات التي يجب أن تستوعب بوقت قصير جداً ، ومن وجهة النظر هذه يجب أن يقسم التفكير التكتيكي على ثلاثة أقسام:

• ناحية الاستعلامات النظرية ، ويفهم منها بأن المعلومات عن المنافس ، يجب أن تكون كبيرة ، وكذلك المعلومات الخاطئة التي تعطى له تكون كبيرة أيضاً ، أما المعلومات الصحيحة التي تعطى له ، فيجب أن تكون قليلة جداً ، ومن ناحية أخرى فإن المعلومات الخاطئة التي تأتي من المنافس يجب تقديرها بصورة دقيقة ، ولهذا تأتي واجبات كثيرة في هذه الناحية ، من أجل إخراج التدريب والمنافسة ، والذي يؤدي دوراً كبيراً في بناء المصارعة الحديثة .

• ناحية النوعية الجيدة، وهنا تأتي مشكلة مراحل استيعاب الوضعية ، ومراحل تحليل الوضعية ، ومرحلة أخذ القرار القاطع ، لا سيما ما يرتبط بها من قابليات للتوافق، مثل قابلية السيطرة ، وقابلية التطبع ، وقابلية رد الفعل الحركي من أجل رفع فعل عمليات التفكير التي تسبق التصرفات الحركية.

• ناحية وضوح التصرفات، وهنا تأتي عملية الربط بين العمل الفكري ، والحل الحركي للحالة وبنوعية جيدة.

إن التفكير التكتيكي يحتوي على أهمية أساس، ومتنوعة لأجل تهيئة الحال المناسبة، أو استثمار الحال المفاجئة. ففي الحال الأولى ، يجلب اللاعب خصمه عن طريق تصرفات تحضيرية ، إلى وضع مناسب لتطبيق المهارة، وهنا على المصارع تقدير مدى ملائمة الحال المهيأة لتطبيق التصرفات التكتيكية المخطط لها.

وفي الحال الثانية ، تأتي من خلال سير المنافسة واللحظة قصيرة في وضعية مناسبة ، وعلى اللاعب استيعاب وتحليل الوضعية ، وأخذ القرار القاطع سريعا ، ومن ثم حل الموضوع بالتصرفات التكتيكية الضرورية، وبذا قد وضحت العلاقة المتينة بين التفكير التكتيكي ، وأداء التصرفات التكتيكية، إن هذه العلاقة قد ثبتت أكثر في التطبيق الميداني.

